

بورتريه

شوپيري

استطاع أن يعمل نفسه ويعملق وطنه، ويعانق بجدارة كل أنواع التفوق والمعاصرة. وبعبارة: كان غنياً جداً قياساً الى حاجاته، وفقيراً جداً قياساً الى طموحاته وطموحات الوطن.

هذا هو انطوان شوپيري، الرجل الذي لا يمكن اختصاره في كلمات. وهذا هو لبنان الذي التزم في كل اقااصي الأرض، سعياً الى تحقيق المستحيل. وهذه هي بشري مصنع الرجال الذين لا يعانقون إلا اعالي القمم.

وليس غريباً أن تضرب انطوان شوپيري العواصف، لأن العواصف رقيقة الجباه العالية. قبل فيه الكثير، وسوف يقال الكثير:

عراب السلة اللبنانية،

امبراطور الاعلان العربي،

رجل الصناعة الاعلانية،

أحد ابرز الشخصيات اللبنانية،

ظاهرة فريدة،

رجل مبادئ،

رجل يحب الخير،

رجل الرؤية الثاقبة،

الساحر الاعلاني،

يعطي بيمينه ما لا تعرفه يساره،

رجل يخيف،

رجل المهابة والمحبة،

رجل النكته،

رجل القدرة الفائقة على معايشة التفوق،

صاحب القلب الرقيق الذي تكفيه دمة

طفل كي تستقط دمعته...

وقيل انه السياسي الأقوى لكن من وراء

الستار.

ونحن نقول:

ان انطوان شوپيري كان أحاً ورفيقاً.

كان نبضاً مسيحياً وطنياً لا يعوض.

وكنا نحبه ■

لم يكن رجلاً عادياً، بطلاً كان.

لم يعاند فقط قدره بعزم الرجال، بل عاند كل الأقدار، وكل التحديات، وكان دائماً في موقع المنتصر.

انطوان شوپيري الذي غاب، وجه يلامس الأسطورة، بذكائه الحاد، وعمق انسانيته، وقلبه الكبير، وسخائه البلاحدود... ووطنيته التي لا تضاهي.

كان نبضاً متميزاً، وقضاء رجباً حافلاً بالعتاء والانجازات، ووجاً لبنانياً صافياً عندما تعز الرجولة.

كان انساناً.

الذين يعرفونه يعرفون باي تواضع وأي رفق كان يحلو على المحتاجين، من أبناء وطنه، وكل الأوطان التي بنى فيها امبراطوريته.

كان قادراً على الحب البلاحدود. وفي هذا الحب كان يكشف نفسه وقدرته على التفوق.

وكان لبنانياً كأروع ما يكون اللبنانيون. فرحه الكبير كان الوطن، وكان يريد له ان يعلو وأن يتألق، وكلما علا كلما كبرت سعاداته.

ولأنه كان يعشق لبنان، فقد كان يحزن لأحواله، عندما يتعثر بأذيال الخيبة أو مكائد الأعداء.

وكان عصامياً خلوقاً كبير النفس، يكره الدل ويعانق الأثفة.

ثم انه كان عالمياً. وحده بين اعلامي واعلامي لبنان، عولم نفسه ووطنه والمهنة التي أحب.

كان في كل بلد يزوره سفيراً، وفي كل أرض تظاها قدماء رجل مبادرة من طراز رفيع.

ومع انه جاء من بيئة ريفية متواضعة، فقد

